

27 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | النصارى يضربون

بالنواقيس | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الثاني والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط

المستقيم - 00:00:23

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان

الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بمطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله الشيخ صالح -

00:00:44

حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى بعدما ذكر رفض النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ قرن اليهود وناقوس النصارى

لجمع الناس للصلاة قال وهذا يقتضي كراهة هذا النوع من الاصوات مطلقا - 00:01:03

بغير الصلاة ايضا لانه من امر اليهود والنصارى فان النصارى يضربون بالنواقيس في اوقات متعددة غير اوقات عباداتهم وانما شعار

الدين الحنيف الاذان المتضمن للاعلان بذكر الله الذي به تفتح ابواب السماء فتهرب الشياطين وتنزل الرحمة - 00:01:24

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اشار الشيخ رحمه الله

في هذا الكلام الى ان منع النواقيس والابواق - 00:01:46

ليس مقتصرا على النداء للصلاة وانما هو ممنوع مطلقا لانه من اللهو واللعب وفي هذا رد على الصوفية الذين يتخذون الات

اللهو والطبول عبادة. نعم فيضطربون الطبول بحلقهم وتجمعاتهم ويعتبرون هذا ذكر لله - 00:02:09

عز وجل وهو من دين الشيطان لانه من اللهو واللعب فيكونون من الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ولعبا فهذا تنبيه عظيم ولفتة عظيمة

من هذا الامام الجليل رحمه الله رحمه الله تعالى - 00:02:47

بان المسلمين يتركون الات اللهو حتى في غير العبادات فكيف اذا كانت بالعبادات ويتقرب بها الى الله فهذا من دين الشيطان الذي لم

يشفعه الله ولا رسوله وهناك فرق بين هذا وبين العبادات التي شرعها الله - 00:03:09

لان العبادات التي شرعها الله تحيي القلوب. نعم وتنور البصائر وفيها اجر عظيم ومضاعفات كثيرة اما الات اللهو واللعب فانها تقسي

القلوب وتصد عن ذكر الله وتنبت النفاق في القلب - 00:03:34

ولها مفسد كثيرة وان كان المسلمون او كثير من المسلمين اليوم استولت عليهم هذه الامور وغلبت الات اللهو والموسيقى واعتبروها

من الفنون التي يتسابقون فيها وبثوها في اذاعاتهم وفي - 00:04:02

آآ تلفزتهم وفي فهذا في الحقيقة انه جر على المسلمين شرورا عظيما وشغلهم عن دينهم وفتن قلوبهم وصدهم عن ذكر الله عز وجل

وعلق قلوبهم باللهو واللعب والطرب خصوصا اذا كان هذا مصحوبا باصوات المطربين - 00:04:31

والمطربات مما شغل الناس واخذ اوقاتهم فصاروا يتابعون هذه الحلقات اللهوية وهذه الاغاني الماجنة باصوات نسا او مغنين مطربين

وكانوا ينتظرون مواعيدها حتى ربما تأخروا عن الصلاة في الجماعة اذا صادف ذلك وقت اذاعة - [00:04:59](#)

هذه الاشياء وهذا مما يصدهم عن ذكر الله عز وجل حتى ان سفهائهم يتهادون هذه الاغاني وهذه الموسيقى فيهديها حتى ربما الى امواته. ووالديه واقاربه واخوانه يهدي اليهم هذه الاغاني وهذه الموسيقى وهذه - [00:05:33](#)

الالايب المفسدة للقلوب قال رحمه الله وهذه المشابهة لليهود والنصارى وللأعاجم من الروم والفرس لما غلبت على ملوك الشرق هي وامثالها مما خالفوا به هدي المسلمين ودخلوا فيما كرهه الله ورسوله سلط عليهم الترك الكافرون الموعود بقتالهم - [00:06:01](#)

حتى فعلوا في العباد والبلاد ما لم يجري في دولة الاسلام مثله وذلك تصديق قوله صلى الله عليه وسلم لتربن سنن من كان قبلكم كما تقدم. نعم واما نسبة هذا الى ذي القرنين كما ذكر الشيخ - [00:06:24](#)

فان بعضهم زعم ان هذا من فعل ذي القرنين وذو القرنين هذا لقب لملك من الملوك السابقين وهم ذو القرنين اشتهر بهذا شخصان احدهما مسلم وهو ذو القرنين الذي فذهب في المشارق والمغارب وفتح الفتوح وبنى سد - [00:06:40](#)

يأجوج ومأجوج هذا ملك مسلم ويقال له الاسكندر المقدوني اما الشخص الآخر فهو كافر في القرنين آ رجل كافر وسلطان كافر فهذا ينبغي الانتباه له اما ان ينسب هذا الى ذي القرنين المسلم فهذا فيه بعد عظيم - [00:07:08](#)

واما انه وحتى لو ثبت عن ذو القرنين فانه سبق ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا لان الله اغنانا بشرعنا واما اذا كان انه لذيد القرنين الكافر فهذا امر مفروغ منه واجتنابه واجب - [00:07:34](#)

نعم قال هذه المشابهة لما غلبت على المشرق سلطوا عليهم التركي الكافرون. الشيخ رحمه الله ختم هذا المقطع بان هذا يجري على ائتمن قوله صلى الله عليه وسلم لتربن سنن من كان سنن من كان او سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:07:53](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فهذا من ابلغ النهي عن التشبه بالكفار ودل على انه يكون في هذه الامة من يتشبه بالكفار حتى في اتفه الامور. الله المستعان. وهو واقع الان في اتفه الامور - [00:08:15](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه مع ان جحر الضب معروف من صعوبته وانه لا فائدة من من دخوله لكن لو كان في من كان قبلنا من يعمل هذا العمل لوجد في هذه الامة من يعمل هذا العمل - [00:08:33](#)

وهذا من باب التحذير لا من باب التقريب وانما هو من باب التحذير عن هذا العمل وان لا نخدع بما يستحسنه بعض الناس او بعض الملوك ولانهم يعتبرون الامم الكفرية امم الراقية وحضارية - [00:08:50](#)

فهم يظنون انهم حصلوا هذه الحضارة وهذه المخترعات بسبب هذه التوافه ولم يعلموا انهم حصلوا هذا بالجد والاجتهاد والطلب والاستمرار في البحث فلم يحصلوه في هذه التوافه. نعم. نعم ثم عليكم قال رحمه الله وكان المسلمون على عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

وبعده لا يعرفون وقت الحرب الا السكينة وذكر الله سبحانه. قال قيس ابن عباد وهو من كبار التابعين كانوا يستحبون خفض الصوت عند ذكري وعند القتال وعند الجنائز وكذلك سائر الاتار - [00:09:36](#)

صحابة كان يغلب عليهم السكينة. رضي الله عنهم. لا سيما في اوقات العبادات فكانوا يستعملون السكينة والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [00:09:54](#)

فالذي يستعمل عند لقاء العدو هو السكينة والسكينة لان هذا يدل على الشجاعة يدل على الشجاعة ورباطة الجاش اما الذي يستعمل اه الظجيج والاصوات هذا يدل على الجبن وان كان يزعم انه يهرب العدو بذلك - [00:10:17](#)

فهذا فيه استخفاف وفيه جبن اما الذي يستعمل السكينة هو الذي انزل السكينة في قلوب على في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا فانزل الله سكينته هذا باي موقف هذا في موقف الخوف. نعم. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب - [00:10:43](#)

الذين كفروا وفي غار ثور فانزل الله سكينته عليه. عليه وايده بجنود لم تروها فعند مواقف الخوف يكون على المسلم الطمأنينة والسكينة لان هذا يدل على امرين اولاً عدم الجبن - [00:11:11](#)

وعدم آآ الظلف ثانيا هذا ليدل على الشجاعة على شجاعة الانسان وانه لم يكثر بهذا الموقف وهذا والنبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى الراية يوم خيبر علي ابن ابي طالب قال انفذ على رسلك - [00:11:32](#)

على رسلك هذا دليل على انه يطلب ان الانسان يستعمل الرفق في سيره الى العدو ولا يستعمل الهيجان والاصوات انفل على رسلك حتى تنزل بساحتهم فهذا يدل على ان ان المطلوب من المسلمين عند المواقف الصعبة وملاقة العدو - [00:11:57](#)

هو السكينة والطمأنينة وعدم الخوف والقلق نعم قال كانوا يستحبون خفض الصوت عند الذكر وعند ذكر الله عز وجل عندما يذكر الانسان ربه فانه يخفض صوته لان هذا يدل على الاخلاص من ناحية - [00:12:30](#)

وايضا يمنع التشويش. نعم. اذا كان بجانبه من يذكر الله خصوصا اذا اجتمع المسلمون في المسجد بانتظار الصلاة فان الذي يذكر الله يخفض صوته او يقرأ القرآن يخفض صوته لئلا يشوش على المصلين - [00:12:55](#)

والتالين من امثاله ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يصلون صلاة الليل ويتهجدون متوزعين اوزاعا متفرقين كان بعضهم يجهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلکم يناجي ربه - [00:13:16](#)

فلا يجهر بعضكم على بعض ومن هنا نأخذ ان رفع اصوات مكبرات الصوت في المساجد بتلاوة القرآن او بالصلاة ان هذا ممنوع لانه يشوش على المصلين في داخل المسجد ويشوش على الناس وعلى المساجد الاخرى - [00:13:38](#)

فهذا فيه اذى وليس فيه مصلحة نعم عند ذكر الله. هم. قال عند الذكر وعند القتال وعند القتال كما سبق ان الصحابة كان يظهر عليهم السكينة والطمأنينة وعدم الفزع نعم. وعند الجنائز؟ وعند الجنائز. اذا حملوا الجنازة يكون عندهم سكينة - [00:14:01](#)

ولا يكون عندهم اصوات او يقال وحدوه ادعوا له استغفروا له او ما اشبه ذلك فان هذا من البدع المحدثه نعم وكذلك سائر الآثار تقتضي انهم كانت عليهم السكينة في هذه المواطن. نعم. مع امتلاء القلوب بذكر الله واجلاله واکرامه - [00:14:25](#)

كما ان حالهم في الصلاة كذلك نعم الخشوع لا يكون برفع الصوت وانما يكون الخشوع والطمأنينة لخفض الصوت وفي هذا بعد ايضا عن الرياء والسمعة. نعم قال وكان رفع الصوت في هذه المواطن الثلاثة - [00:14:48](#)

من عادة اهل الكتاب والاعاجم هذي زيادة محظور على ما سبق كما ان هذا يشوش على الناس. نعم وكما انه يخشى منه الرياء والسمعة فان فيه ايضا زيادة على ذلك تشبها - [00:15:08](#)

وبالاعاجم ونحن منهيون عن ذلك. نعم. قال ثم قد ابتلي بها كثير من هذه الامة وليس هذا موضع استقصاء ذلك ابتلي بهذه اه المظاهر ابتلي بها كثير من هذه الامة تقليدا لغيرهم - [00:15:27](#)

والتقليد يسري في الناس خصوصا عند ضعف العلم عند قلة العلم وعند ضعف الوازع الديني فانه تسري لان لان الضعيف يقتدي بمن يراه اقوى منه منه. نعم ويظن ان هذه القوة انما حصل عليها بهذه المظاهر - [00:15:49](#)

فيقلده في ذلك وهذا لا لا يدل انهم حصلوا هذه الاشياء بهذه المظاهر وانما حصلوها بطلبها والجد في في طلبها ويا عمل الوسائل المحصلة لها. نعم. ولم يحصلوا عليها بهذه المظاهر التافهة - [00:16:10](#)

التي يقلدهم فيها بعض المسلمين نعم قال وايضا فعن عامر ابن ميمون الاودي قال قال عمر رضي الله عنه كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس. ويقولون اشرق فبير كي ما نغير - [00:16:36](#)

قال فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وافاض قبل طلوع الشمس وقد روي في هذا الحديث فيما اظنه انه قال خالف هدينا هدي المشركين نعم قالوا وكذلك كانوا يفيضون من عرفات قبل الغروب فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالافاضة بعد الغروب. ولهذا صار الوقوف الى ما - [00:16:54](#)

بعد الغروب واجبا عند جماهير العلماء وركنا عند بعضهم وكرهوا شدة الاسفار صبيحة جمع ثم ثم الحديث قد ذكر فيه قصد المخالفة للمشركين نعم كان المشركون يحجون البيت نعم وهو من بقايا دين ابراهيم عندهم الا انهم احدثوا فيه اشياء - [00:17:17](#)

احدثوا فيه اشياء مبتدعة ليست من دين ابراهيم عليه السلام. عليه السلام فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم اعاد الحج على ملة ابراهيم. من ذلك انهم كانوا يلبنون - [00:17:42](#)

والتلبية اصلها مشروع لكن كانوا يزيدون فيها يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فهم زادوا الا شريكا هو لك.

يشيرون الى اصنامهم لانهم اتخذوها بزعمهم - [00:17:58](#)

وسائط فيما بينهم وبين الله وشفعاء لهم عند الله عز وجل ثانيا في مسألة آآ بمسألة الوقوف بعرفة كان الحمس من قريش لا يذهبون الى عرفة وانما يقفون في المزدلفة. ويقولون نحن اهل الحرم - [00:18:16](#)

فلا نخرج من الحرم فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الى عرفة ووقف فيها وكانوا يظنون انه سيقف معهم في المزدلفة فخالفهم واجاز الى عرفة احياء لسنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:18:41](#)

وكانوا في ليلة جمع يعني ليلة المزدلفة لان المبيت بالمزدلفة من شعائر الحج فاذكروا الله فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام يعني مزدلفة فكانوا اذا افاضوا منها الى منى في الصباح - [00:19:03](#)

كانوا يتأخرون حتى تطلع الشمس وهم في مزدلفة ويقولون اشرق كبير كيما نغير وكبير هو الجبل المطل على مزدلفة من ناحية اليمين من ناحية من ناحية اليمين هو الجبل المطل على - [00:19:22](#)

مزدلفة وكانت الشمس اذا اول ما تظهر يشرق نورها على ظهر الجبل المرتفع فيقولون اشرق خبير كي ما نغيره كما ننكر فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من مزدلفة قبيل طلوع الشمس - [00:19:45](#)

وقال خالف هدينا هدي المشركين الناحية الثالثة الافاضة من عرفة الوقوف بعرفة في اليوم التاسع للحجاج ركن وهو الركن الاعظم من اركان الحج قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:20:06](#)

من وقف في النهار فانه يجب ان يستمر الى غروب الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينصرف من عرفة قبل الغروب ولا ينصرف من عرفة قبل الغروب. كان المشركون ينصرفون منها. كان المشركون الذين يقفون في عرفة - [00:20:27](#)

ينصرفون منها قبل الغروب النبي صلى الله عليه وسلم احياء ملة ابراهيم فاقام فيها الى ان غربت للشمس ثم انصرف منها وهذا الاستمرار في الوقوف الى غروب الشمس لمن وقف نهارا - [00:20:49](#)

قيل انه ركن من اركان الحج لانه من الوقوف والوقوف ركن هو الركن الاعظم كما سبق. نعم وقيل انه واجب وليس بركن الركن هو الوقوف ولو قليلا في عرفة واما الانصراف قبل الغروب فهو واجب - [00:21:09](#)

فاما الاستمرار في الوقوف الى الغروب فهو واجب من واجبات الحج وليس ركننا يعني يجبره الدم. نعم. اما لو كان ركننا فانه لا يجبره الدم هذا يعني ثمرة الخلاف هل هو ركن - [00:21:29](#)

فلا يجبره الدم او واجب او واجب فيجبره الدم وعلى كل حال فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم الى البقاء الى غروب الشمس ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس - [00:21:47](#)

فهذه آآ امور النبي صلى الله عليه وسلم احياء بها ملة ابراهيم في الحج ونفى ما ادخله المشركون في هذه الشعيرة نعم احسن الله اليكم قال الشيخ رحمه الله الحاصل من هذا - [00:22:02](#)

اننا لا نتشبه بالمشركين في هذه الامور فلا نبقي في مزدلفة حتى تطلع الشمس بل ننفر منها قبل طلوع الشمس ولا ننصرف من عرفة قبل غروب الشمس بل نستمر فيها - [00:22:22](#)

الى غروب الشمس وان نقف في عرفة ولا نقف في المزدلفة كما فعل آآ اهل مكة نعم وايضا فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:38](#)

لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه نعم وهذا الحديث يدل على تحريم التشبه بالكفار بانية الشرب وآآ وانية الاكل - [00:22:57](#)

فاذا كان الكفار يأكلون في اناء خاص او يشربون في اناء خاص فاننا نتجنبهم لذلك قطعاً للتشبه كانوا يأكلون في انية الذهب والفضة ويشربون كانوا يأكلون في صحاف الذهب والفضة - [00:23:16](#)

يشربون في اواني الذهب والفضة فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لعدة علل العلة الاولى منع التشبه بالكفار وهي المقصودة

هنا فأننا لا لا نشرب في انية الذهب والفضة ولا نأكل في صحافها - [00:23:34](#)

وعلى ذلك بانها لهم يعني للكفار في الدنيا فنحن لا نتشبه بهم ولنا في الآخرة لان صحائف اهل الجنة وانيتهم من من الذهب والفضة.

اكراما لاهل الجنة فاذا ترك هذه المسلم هذه الاشيا في الدنيا - [00:23:58](#)

تقربا الى الله عز وجل ومخالفة لليهود والنصارى فان الله يعوضه يوم القيامة بما هو خير منه نعم احسن الله اليكم جزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام في نهاية هذه الحلقة نشكر لشيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ما تكرم به من الشرح والبيان ونشكر لكم حسن

استماعكم - [00:24:20](#)

حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:44](#)